الفصل السابع
الدراسة الاقليميه للقاره

جمهورية المكسيك

١- الموقع الجغرافي والفلكي ومساحة وعدد السكان: -

تقع جمهورية المكسيك شمال غرب قارة أمريكا الجنوبية وإلى جنوب الولايات المتحدة ويفصلها عنها نهر (ريوجراند Rewgrand)، وتقع فلكياً بين دائرتي عرض ١٨ – ٣٢ شمالا ويقسمها مدار السرطان على قسمين، تشغل مساحة تقدر بـ(١,٩٧٢,٥٥٠كم٢)، أما عدد سكانها فقد وصل إلى (١٠٤,٩٠٧,٩٩١ نسمه) وبكثافة تصل إلى حوالي (١٣ نسمه/كم٢)، وتعد مدينة مكسيكو ستي اكبر مدنها إذ وصل عدد سكانها إلى (١٨ مليون و ٧٤٨ الف نسمه) على وفق تعدادها السكاني لعام ٢٠٠٦ م .

تتخذ جمهورية المكسيك شكلا مثلثا قاعدته في الشمال وراسه في الجنوب، إذ يبلغ اتساعها في الشمال (٢١٠٠ كم) وامتدادها من الشمال إلى الجنوب يصل إلى حوالي (٣٢٠٠كم)، تحاط المكسيك بالمسطحات المائية إذ المحيط الباسفيكي (الهادئ) من الغرب في حين ان خليج المكسيك والبحر الكاريبي يحدانها من الشرق .

تأتي المكسيك بعد البرازيل من إذ عدد السكان وقد كان معظم سكانها من الهنود او من قبائل المستيزو، كما قدماً المهاجرون من الاسبان والذين حلوا محل الهنود، وإذا دققنا النظر بسكان المكسيك نجد أن(٢٩٪) هم من الهنود و(٥٥٪) من المولدين والاسبان يكونون (١٥٪) من السكان، فضلا عن الزنوج الذين جلبوا للعمل في المزارع التجارية، وقد عمل المهاجرون الاسبان على توزيع الاراضي الزراعية على

كبار الضباط وحل هؤلاء محل السكان الاصليين، واستمر حكم الاسبان قرابة (ثلاثة) قرون كاملة إذ كانت تعرف المكسيك باسبانيا الجديدة، وبدا الصراع بين المجموعات البشرية واللذي كان احد بوادر الثورات التي شهدتها المكسيك والتي توجت بثورة عام(١٩١٠م) والتي انتهت عام(١٩١٥)إذ اضطر الرئيس Dias إلى الفرار من البلاد، استمرت الحكومة الجديدة في تغيير الوضع الحالي خاصة في ملكية الاراضي خلال المدة (١٩١٦ – ١٩٥٠م).

٢- الخصائص الطبيعية لجمهورية المكسيك :-

طبيعة الوضع الطوبغرافي:-

تتكون المكسيك من اراضي معقدة التركيب تتخللها الجبال المرتفعة والهضاب العالية والوديان والمنحدرات العميقة، كما تظهر مناطق منخفضة مع امتداد سواحلها، يتكون القسم الاوسط منها من هضبة واسعة ومرتفعة يبلغ ارتفاعها (٥٠٠٠ قدماً) فوق مستوى سطح البحر، تنحدر في اقسامها الشمالية باتجاه نهر (ريوجراند).

أما المنطقة الشمالية من المكسيك فهي عبارة عن اراضي هضبية وهي امتداد طبيعي لهضبة كلورادو في الولايات المتحدة تحف بها حافتان جبليتان من الشرق والغرب تنتهي بمرتفعات بركانية تمتد من الغرب باتجاه الشرق، وتتصف الهضبة الشمالية بانها ذات تصريف داخلي في احواض داخلية تعرف باسم بولسونPolson ، ومن أهم هذه الاحواض بولسن دي مايما وبولسن دي مايران (Demeyran) والتي تقع على ارتفاع بين (٣٠٠٠ – ٤٠٠٠ قدماً) فوق مستوى سطح البحر، ويزداد ارتفاع هذه الهضبة بالقرب من نهر ريوجراند بين(٥٠٠٠ – ٨٠٠٠) قدماً فوق سطح البحر كما في حوض مدينة مكسيكو الذي يرتفع إلى (٧٥٠٠ متر) فوق سطح البحر/ أما المنطقة الجنوبية من المكسيك فتنتشر فيها القمم البركانية ، إذ توجد اعظم الجبال البركانية

والتي تغطى بالحمم البركانية والينابيع الحاره كما في: قمة اوريزابا(Orezaba) (١٨٧٠٠ قدماً) وقمة بوبوتباتل Popotepetl (١٧٨٨٧قدماً).

وتحاط هضبة المكسيك من الشرق والغرب بجبال تعرف بجبال سيرا ماديرا الشرقية وسيرا ماديرا الغربية والتي يبلغ عرضها حوالي (١٠٠ميل) وبارتفاع يصل إلى (١٠٠٠٠ قدماً) فوق مستوى سطح البحر. شكل رقم (٤٤)

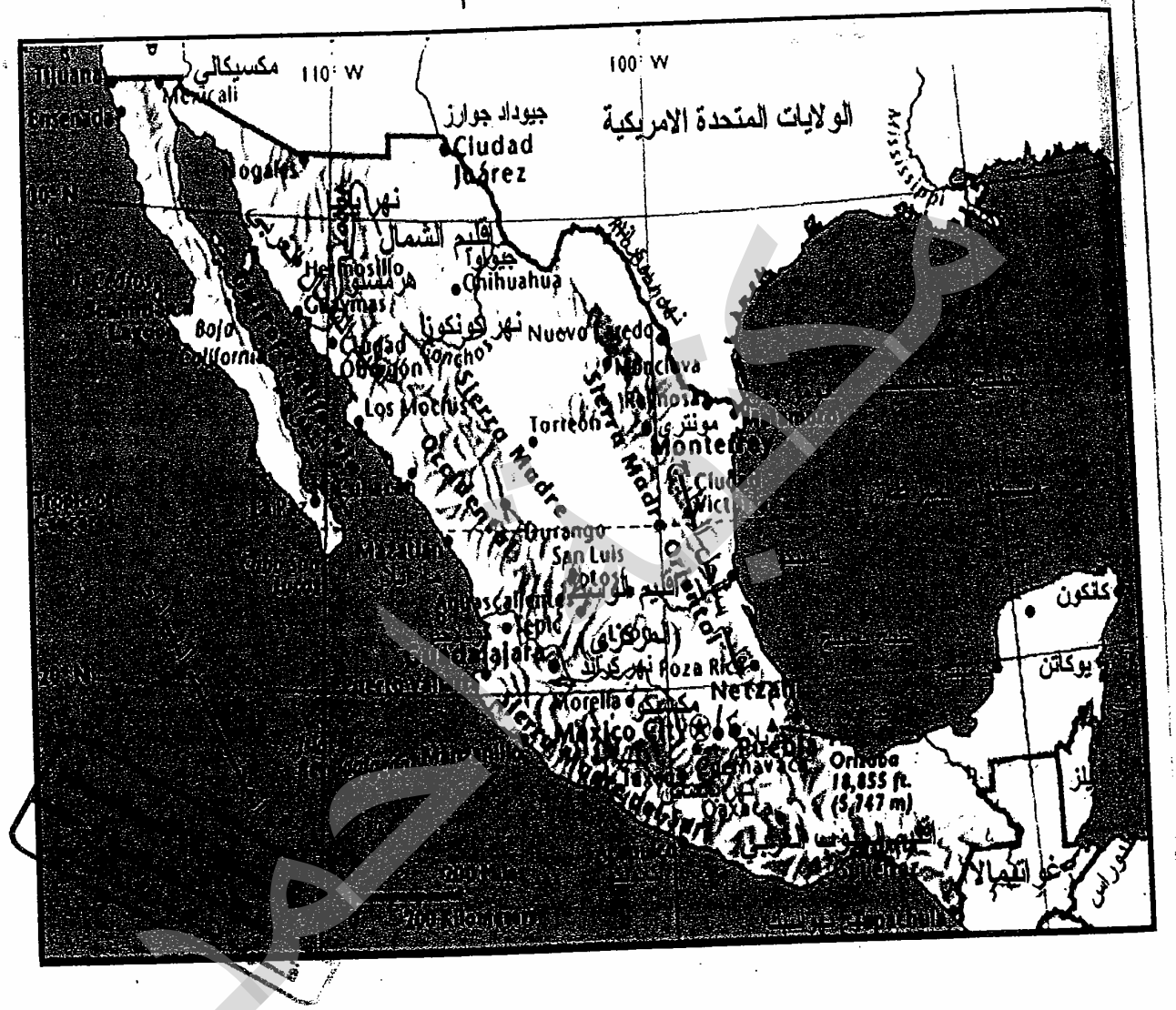

شكل رقم (٤٤)

الموقع الجغرافي والفلكي لجمهورية المكسيك واقاليمها الجغرافية

٣- الخصائص المناخية:

تتنوع الخصائص المناخية في جمهورية المكسيك تبعا لتنوع تضاريسها فالسهول الساحلية الواطئة المحيطة بخليج المكسيك ترتفع فيها معدلات درجات الحرارة والرطوبة اولا وتتعرض لهبوب الرياح التجارية الشمالية الشرقية التي يرافقها سقوط الامطار خاصة خلال المدة الواقعة بين شهر مايس وشهر تشرين الأول ثانيا، وتصبح هذه الرياح جافه كلما توغلت إلى الداخل خاصة فوق الجزء الغربي من هضبة المكسيك لذلك اصبحت هذه المناطق ذات خصائص مناخيةجافة.

ونظراً لوقوع المكسيك بين دائرتي عرض(١٨- ٣٢) شمالا فهي تقع ضمن الخصائص المناخية المدارية الحاره، لذا تبقى درجات الحرارة مرتفعة طول العام بين(٢٢- ٣٧م)، كما ترتفع الرطوبة النسبية خاصة خلال فصل الصيف، وان كميات الامطار الساقطة تتراوح بين (٦٥٠ - ٩٠٠ ملمتر) في السنة، وتتركز في المدة المدة بين حزيران وحتى تشرين الأول.

وتبقى معدلات درجات الحرارة منخفضة في المناطق الهضبية والجبلية، كما تقل معدلات الرطوبة النسبية في ضمن خصائص المناخ الجبلي، وبما ان مدار السرطان ذو الضغط العالي الدائمي يقطع المكسيك من اجزائها الوسطى والشمالية، فان ذلك يؤدي إلى سقوط اشعة الشمس بصورة عمودية خلال أشهر (حزيران وتموز واب) ويصل إلى (٥٠م) وذلك يرجع لطول مدة الاشعاع الشمسي الذي يصل إلى حوالي (٣٨٠٠ساعة) سنوياً، فضلا عن ان هذه المنطقة ذات (ض.ع) دائمي مما يجعلها تتمتع بخصائص الجفاف ما عدا المناطق الواقعة إلى جنوب مدار السرطان وخاصة المناطق الساحلية الشرقية، فهي تخضع للرياح التجارية الشمالية الشرقية التي تتزود بالرطوبة من خليج المكسيك، مما يرافقها من سقوط امطار غزيرة وتعتدل الحرارة فوق المناطق الهضبية والجبلية كما في مدينة مكسيكوستي إذ تتراوح بين(١٥- ٢١م)، وان كميات الامطار الساقطة تصل إلى (٧٥٠ملم).

مكتبة احمد للاستنساخ
قرب باب الدخول

٤- الدراسة الاقليمية:-

يمكن تقسيم جمهورية المكسيك على الاقاليم الجغرافية الأتية:-

١- الاقليم الشمالي الغربي:-

يقع هذا الاقليم جنوب غرب الولايات المتحدة وبين دائرتي عرض(٢٠ – ٣٠) شمالا ويضم الولايات المكسيكية الثلاث، الواقعة في خليج كالفورنيا وفي ضمن ولايتي شبه جزيرة كالفورنيا الشمالية والجنوبية، ويتضمن اراضي ترتفع عن (٣٠٠٠ متر) فوق مستوى سطح البحر وتتمثل بجبال سيرأماديرا الغربية التي هي امتداد لجبال سيرانيفادا، أما مناخيا فهي ذات خصائص مناخية جافة لمرور مدار السرطان خلالها وان كمية الامطار الساقطة لا تزيد عن (٢٥٤ ملمتر).

يرتبط استقرار السكان في هذا الإقليم بما يتوفر من مياه واقامة مشاريع الارواء حول وادي نهر كلورادو وجزء من الوادي الامبراطوري، ونهر (امبرلا) قبل مصبه في خليج كالفورنيا فيقوم السكان باستغلال الاراضي الخصبة في زراعة اشجار الفواكه والخضروات التي يصدرها الاقليم إلى الولايات المتحدة.

٢- اقليم الشمال :

ويتضمن الولايات المتحدة الشمالية الوسطى والشرقية، ويشغل مساحة (٤٠٪) من اراضي البلاد .

تضاريسيا : فالاقليم يتكون من اراضي متوسطة الارتفاع التي تشكل الجزء الشمالي من هضبة المكسيك تقع بين سلسلتي الجبال الشرقية والغربية(السفوح الشرقية لجبال سيرأماميرا الغربية والسفوح الغربية لسلاسل جبال سيرماديرا الشرقية).

الخصائص المناخية للاقليم : فتتميز بارتفاع الحرارة صيفا واعتدالها شتاءً إذ يتراوح معدل درجات الحرارة بين (٢١ – ٢٦ صيفا) وبين (١٠- ١٢,٧م) شتاءً ، أما كميات الامطار الساقطة فتتراوح بين(١٠٠ – ٤٥٠ ملمتر) تسقط معظمها خلال الفصل الحار (شهر تموز).

ويتميز الاقليم بشكل عام بالجفاف لوقوعة في ظل الرياح التجارية الشمالية الشرقية، فضلاً عن ووقوعه في ظل المطر، إذ تمنع السلاسل الجبلية الشرقية من وصول الكتل الهوائية البحرية القادمة من خليج المكسيك.

أما زراعيا: فيتميز الاقليم بالنشاط الزراعي القائم على تربية الحيوانات خاصة الاغنام والابقار ويتميز بزراعة المحاصيل الصيفية وفي مقدمأتها القطن لتوفر الظروف المناخية الملائمة لزراعته من اشعاع شمسي وتوفير مياه الري والمقترن بالجفاف، ويعد حوض نهر(نازاس) Nazass اهم المناطق المنتجه للقطن في المكسيك .

ويتميز الاقليم معدنيا: ايضا بتوفير مصادر للثروة المعدنية التي تعتمد عليها الصناعات الاستخراجية، إذ يضم اكثر من ثلث المعادن المستخرجة في الإقليم والتي منها القصدير والنحاس والفضه والرصاص وفيما عدا انتاج الحديد والفولإذ فأن معظم العمليات تتصل بالتعدين أكثر من اتصالها بالصناعات التحويلية ، وذلك لان وظيفتها الرئيسية هي تهيئة الخامات لاستعمالها في الصناعة، وتعد صناعة الحديد والفولإذ ومعظم خامات الحديد والفحم تنتج في هذه المنطقة (الإقليم) إذ أن ثلاثة ارباع انتاج المكسيك من الحديد والصلب هو للأستهلاك المحلي ، وقد وفر ظهور المدن التي تخصصت بعدد من الصناعات في هذا الجانب منها صناعة الحديد والصلب وصناعة القصدير في مدينة سان لويس ومدينة جيواوا Chihuahua.

٣- الإقليم الأوسط (المركزي):-

يتضمن هذا الإقليم الولايات المكسيكية الجنوبية ويشكل نسبة (١٤ ٪) من مساحة الدولة، ويمثل قلب البلاد السكاني والاقتصادي.

يتكون الإقليم تضاريساً : من أراضي متوسطة الارتفاع بين (١٨٠٠- ٢١٠٠ متر) فوق مستوى سطح البحر والتي هي جزء من هضبة المكسيك الجنوبي، تتوسطها مدينة مكسيكو ستي (العاصمة)، ويتخلل سطح هذه الهضبة عدد من البحيرات منها بحيرة

تكسكوكو وبحيرة جابالا Chapala والتي توفر المنابع لعدد من الأنهار كما في نهر جراندي سانتياجو Grandsantiago.

أما الخصائص المناخية في الاقليم : فتتميز بان معدل درجة الحرارة يتراوح بين(١٢,٢م) خلال الفصل البارد و(١٨,٣م) خلال الفصل الحار ويرجع اعتدال معدلات درجة الحرارة المسجلة إلى عامل الارتفاع والذي اسهم في سقوط الامطار التي تتراوح كمياتها بين (٥٠٨ – ٦٣٥ملمتر).

ويتميز النشاط الاقتصادي للسكان : بانه أكثر تطوراً من الاقليم السابق، ويمثل قلب المكسيك الاقتصادي إذ يسهم النشاط الزراعي بأولوية كبيرة في ذلك، فيمارس السكان زراعة محاصيل القمح والشعير قصب السكر والتبغ والبن واشجار الفواكه والخضروات، فضلا عن مساهمة الإنتاج الحيواني في ذلك إذ تتوفر في الاقليم ظروف مناخية تساعد على نمو الحياة النباتية الطبيعية والتي تشكل مراعي جيدة لتربية انواع متعددة من الحيوانات، فضلا عن استعمال المراعي هذه في تسمين الثروة الحيوانية، ويعد الاقليم ايضا مركز صناعي متطور تبعاً لتوفر المواد الاولية لقيام الصناعات المختلفة منها الصناعات الغذائية والتعليبية وصناعة حفظ اللحوم والبترو كيمياويات، الورق، تكرير البترول، وصناعة السياحة.

ونظرا لما يمتلكه الاقليم من خصائص طبيعية وخصائص انشطة اقتصادية متعددة فقد اصبح مركز جذب للسكان من مختلف انحاء المكسيك فبرزت عدد من المدن الرئيسية منها مدينة مكسيكو وهي عاصمة البلاد واكبر المدن، إذ تشير الاحصاءات إلى ان عدد سكانها وصل إلى (١٠مليون نسمه)، فضلا عن مدينة جوادالاجارا Gradalagara ، والتي تحتل المرتبة الثانية بعد مدينة مكسيكو في عدد سكانها والبالغ حوالي (مليوني نسمه).

٤- **اقليم ساحل خليج شبه جزيرة يوكاتن** Yucaton:

يضم هذا الاقليم الساحل المطل على خليج المكسيك ومنطقة شبه جزيرة يوكاتن، ويمتد من نهر ريوجراند في الشمال حتى شبه جزيرة يوكاتن في الجنوب، ويختلف هذا الاقليم عن بقية مناطق المكسيك بانه من المناطق المسكونة مقارنة بمساحتة التي تشكل نسبة(١٢ ٪) من مجموع السكان.

يتميز الاقليم تضاريسياً : بسطح مستو في الشمال لا يزيد ارتفاعه عن (١٠ امتار) فوق مستوى سطح البحر إلى سطح تتخلله التلال في الجنوب والتي يصل الارتفاع فيها إلى حوالي (٣٠٠متر)، كما يتكون السطح من صخور سهله الذوبان والذي ادى إلى تكوين اشكال (كارستيه) كالاحواض الجافة الصغيرة ، والكهوف، الحواجز الرملية أو المرجانية ، فضلا عن ظهور المياه الجوفية على سطح الارض والتي تم استغلالها في الزراعة.

يتصف الاقليم مناخيا: بان درجة حرارته بشكل عام تزداد معدلاتها ارتفاعاً كلما تقدمانا جنوباً إذ يدخل في ضمن الخصائص المناخية شبه المدارية، كما تزداد الامطار سقوطاً وغزارة والتي تصل إلى(١٥٢٤ملمتر)، وهي تسقط على طول ايام السنة وتزداد غزارة خلال فصل الصيف.

يتميز الاقليم اقتصادياً : وفقاً للخصائص المناخية الحاره والمطيرة بالغابات وحشائش السفانا، فضلا عن زراعته المحاصيل المدارية كقصب السكر والموز والذره وجوز الهند والكاكاو والذره والرز وزراعة النباتات المنتجة للالياف كنبات السيسال Sisal ، كما يمارس السكان تربية اعداد كبيرة من حيوانات الابقار لتوفير الحياة النباتية، ويمارس السكان ايضا صناعات متعددة منها الصناعات الاستخراجية اعتمادا على ما يتوفر من معادن ومنها النفط والغاز الطبيعي وقد تركزت الصناعة حول مدينتي فيراكوز وتامبايكو Tampico التي تعد من موانئ المكسيك الرئيسية.

٥- إقليم الجنوب الغربي

يشغل الإقليم نسبة (١٢٪) من مساحة الدولة.

ويتكون تضاريسياً : من ثلاثة مناطق تضاريسية مختلفة:-

فالاقسام الشمالية : منه عبارة عن اراضي مرتفعة تشكل الامتداد الجغرافي لسلاسل جبال سيراماديرا الغربية الواقعة في غرب البلاد ، وتتميز هذه المنطقة بوعورة سطحها وتقطعها بعدد كبير من الوديان العميقة نتيجة عوامل التعرية المائية .

أما المنطقة الثانية : فتتمثل بالسهل الساحلي المطل على المحيط الهادي وهو عبارة عن شريط ضيق من الاراضي الضيقة التي تحدها المرتفعات الغربية من الشرق ورغم ضيق مساحته إلا انه يشكل مركز ثقل سكاني في البلاد .

أما المنطقة الثالثة : فتتضمن المرتفعات الجنوبية في المكسيك، وهي امتداد لسلاسل جبال الانديز في قارة أمريكا الجنوبية، وتتميز بالألتواءات والانكسارات المغطاة بالحمم البركانية .

أما الخصائص المناخية للإقاليم : فهي ارتفاع في معدلات الحرارة خلال الفصل الحار من السنة، والدفء خلال الفصل البارد القصير، كما يتمتع الإقليم بإمطار تتراوح كمياتها بين (٧٦٢-٨٨٩ ملمتر)، تزداد سقوطاً على السفوح الجبلية المواجهة للمسطحات المائية خاصة المحيط الباسفيكي .

يتصف النشاط الاقتصادي للإقاليم : بانه الزراعة تقوم لتوفر الظروف الطبيعية الملائمة إلا أن قلة مساحة الأراضي الصالحة للزراعة يؤدي إلى ممارسة حرفة الزراعة الكثيفة لزيادة عدد السكان مقارنة بالمساحة الصالحة للزراعة، إذ يشكل السكان نسبة(١٢٪) من سكان الدولة، وتعد محاصيل قصب السكر والذرة والتبغ أهم المحاصيل التي تزرع في السهول الساحلية الضيقة. فضلاً عن ذلك فأن الإقليم يتميز بالنشاط السياحي، إذ توجد أشهر المناطق السياحية في الدولة ومنها أكابولكو(Acapulco) التي تمثل موقعاً جغرافيا سياحياً.

وأخيراً فقد بقيت المكسيك متأخرة حتى حدثت الثورة الكبرى بين (١٩١٠-١٩١٥م)، والتي رافقها تغيرات كبيرة في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكانت الاصلاحات الرئيسية قد شهدتها المكسيك في عهد حكم الرئيس كاردوناس(Cardenas)، والذي حكم البلاد ما بين (١٩٣٤-١٩٤٠م) ، وقد حددت إصلاحاته من سيطرة كبار الملاكين ، وتأسست النقابات العمالية ، وبدأت تنتعش الطبقة الوسطى من جهة، وتحسنت حالة السكان الاصليين من الطبقات الفقيرة من العمال والفلاحين من جهة ثانية، وتشهد الأن الولايات المكسيكية تغيرات كبيرة في اقتصادياتها من خلال تطوير الأنشطة الاقتصادية المتعدده وأنفتاحها تجارياً على دول العالم المختلفة.

مكتبة احمد
للاستنساخ
قرب باب الدخول

جمهورية البرازيل

١- الموقع الجغرافي والفلكي ومساحة وسكان الدوله :

أكتشفت البرازيل من قبل المستكشف البرتغالي(بدرو كابرل) والذي مهد الطريق لتدفق البرتغاليين الذين سكنوا هذه المنطقة، والذي مهد الطريقه للاستعمار البرتغالي والذي أباد السكان الاصليين، فضلا عن جلب الرقيق منذ سنة ١٥٠٠م.

تقع جمهورية البرازيل جغرافيا :في شمال وشرق القارة وتحدها جميع دول قارة أمريكا الجنوبية عدا دولتي شيلي والاكوادور، وهي بشكل مثلث قاعدته في الشمال وراسه في الجنوب .

أما فلكيا : فتقع بين دائرتي عرض (٥° شمالاً- ٣٤° جنوباً) وتمتد لمسافة تصل إلى (٤٣٢٠ كم) من الشمال إلى الجنوب و (٤٣٢٨ كم) من الشرق إلى الغرب ، وتقع بين خطي طول ٣٥- ٧٥° غ ، وبذلك فهي تشغل مساحة تصل إلى (٨,٥١٦,٩٦٥ كم^{٢})وتضم هذه المساحة جزرا تقع في المحيط الأطلسي وهي :